

الموسيقى ودورها في تطوير المهارات المعرفية للصم وضعاف السمع
(مدرسة الأمل بالخرطوم نموذجاً)

Music and its role in the development of cognitive skills for the deaf and hearing
impaired

(Al-Amal School in Khartoum model)

أميرة صالح محمد عمر ورجاء موسى عبد الله عبد الخير

كلية الموسيقى وادراما - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المستخلص

أن نسبة الأطفال من الذين يعانون الصمم وضعاف السمع في ازدياد بالسودان؛ ولمعالجة هذه المشكلة أنشأت بعض المراكز التي تعمل على تعليمهم وفق مقررات وزارة التربية والتعليم - السودان.

جاءت أهمية الدراسة كمبادرة تسهم بصورة مبسطة للتغلب على مشاكل المهارات السمعية والمعرفية لدى تلاميذ مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع - السودان.

تم تحديد مشكلة الدراسة بسؤال رئيس: كيف يسهم التعليم الموسيقي للصم وضعاف السمع في تطوير المهارات السمعية والمعرفية؟

إتبعت الدراسة المنهج الوصفي، لمجموعة مختارة من طلاب مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع للكشف عن فاعلية التعليم الموسيقي في تطوير المهارات السمعية والمعرفية.

تتكون الدراسة من ثلاثة فصول في محتواها يتم إستعراض أدبياتها كما يأتي:

الفصل الأول: يتناول المقدمة والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: يحتوي على ثلاثة مباحث هي: الخلفية التاريخية لنشأة مدارس الصم وضعاف السمع بالسودان، التعليم الموسيقي ودوره في تحسين وتعزيز المهارات السمعية والمعرفية - مقترح المقررات الدراسية لتلاميذ مدرسة الأمل للصم والضعاف السمع بالخرطوم 3- السودان.

الفصل الثالث: يحتوي على الإطار التطبيقي ومخرجات العملية التعليمية ومن ثم خاتمة الدراسة وتشمل مناقشة النتائج ، التوصيات ومكتبة البحث.

النتائج التي توصلت اليها الدارسة للعينة المختارة من مدرسة الأمل جاءت كالاتي

1. يمكن تطوير المهارات السمعية والمعرفية للصم وضعاف السمع عبر التعليم الموسيقي
2. أدرك الطلاب القيم الزمنية للأشكال الموسيقية بلغة الإشارة والكتابة من خلال الأغاني التراثية المختارة في الأداء والضروب الأيقاعية المختلفة.

3. الأحساس عبر طبقة تحت الأدمن تعمل علي الإستشعار بالأصوات ودلالات الأثر النفسي للحروف الموسيقية وأساليب الأداء من خلال الأغاني والمقطوعات المختارة.

4. بإمكان الطلاب الإستفادة من مفردات التذوق الموسيقي لأحساس بالميلودية اللحنية. وتعلم القراءة للنوتة الموسيقية الخاصة لفرقة الباند (band)

تورد الدارسة أهم توصيات الدراسة كما يلي:

1. حث وزارة التربية والتعليم ومراكز ومعاهد تعليم الصم وضعاف السمع بادراج التربية الموسيقية ضمن المقررات الدراسية وتدريب المعلمين في هذا الجانب.

2. ضرورة إقامة فرقة (الباند) القومية للصم وضعاف السمع بالعاصمة الخرطوم.

3. ضرورة المشاركات الخارجية في المهرجانات والورش الخاصة بالصم وضعاف السمع.

كلمات مفتاحية: التعليم الموسيقي، مقياس، الفرقة الإيقاعية، المهارة السمعية، المهارة المعرفية.

Abstract

That percentage of children who are deaf and hard of hearing. Is increasing in Sudan.

To address the problem coaters have been established had that work to educate they. According to the decisions of the ministry of Education Sudan.

The Importance of the study come with the Initiative to establish work that would contribute In Simple way to overcoming the problems of hearing and cognitive Skills of the students of Al-amel School for deaf and hard of hearing -Sudan.

The study problem was indentified with am jay question: now does musical education for the deaf and hard of hearing contribute to developing auditory and cognitive Skills.

The study followed the descriptive approach to present model from the students of Al-amal for the deaf and hard of hearing to reveal the effectiveness of musical education for the deaf and hard of hearing in developing auditory and cognitive skills.

The study consists of the three chapters in its content and its literature is reviewed as follows:

Chapter one: deals with the introduction and previous studies.

Chapter tow: it contains three topes: the historical back ground of the upbringing. The deaf and hard of hearing School in Sudan. The musical education and its role in improving and enhancing auditory and cognitive skills, and the proposed curriculum for students of the AL –Amal School for the deaf and hard of hearing in Khartoum(3) .Sudan.

The third chapter: It contains the applied from work and the outputs of the study and includes and discussion of results, recommendations and the research library.

The study heists the most important results of the study, wish are: nature and the community environment in Sudan is a source of musical culture.

المقدمة:

تتضح معالم الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف، وكذلك النضوج الجسماني والعقلي، والعلاقات الإجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن إختياره الحر. وبما أن الموسيقى علم، وفن ولغة وبما أن اللغة تجد أن اللغة مهارة من المهارات أوعادة تكتسب بالإستماع والتكرار؛ فتعليم الموسيقى يستوجب تعليم مجموعة من المهارات اللغوية والمعرفية في شكلها الكتابي والقرائي والإستماعي والكلامي. ولذلك يحتاج الأطفال الذين يعانون من مشاكل في السمع إلى التعليم الموسيقي. وهذا ما أشارت إليه كل من: دونا سبيرانديو- رئيسة إعادة التأهيل في شركة زراعة قوقعة الأذن. وكاثرين بيرري- معلمة إستشارية تعمل مع الأطفال ضعاف السمع في مؤسسة اكسفورد شير بالمملكة المتحدة، ان الحاجة للموسيقى تجسد أكبر مساعدة على فهم المعنى والإستماع الجيد لدى الصم وضعاف السمع.

كما ان المدرسة تشكل حيوية المناخ الذي يسهم في تكوين الشخصية ويحفّز على عملية التعليم والتعلم، وقد اهتم علماء وتربويون وموسيقيون بموضوع التعليم الموسيقي ودوره في تحسين المهارة السمعية والمعرفية لدى فئة الصم وضعاف السمع. تعتبر مدارس الصم وضعاف السمع في السودان من المؤسسات التربوية الأهلية ذات نفع عام ولها شخصية إعتبارية مستقلة تُسهم في تأهيل وتنمية قدرات الصم وضعاف السمع بمختلف الأنشطة والمهارات المعرفية. إن ارتفاع المستوى العلمي لدى الصم وضعاف السمع يمكنهم من التخطي من القصور الأكاديمي ويجعلهم قادرين على الإستدلال والتعبير والحد من صعوبات التعلم (الأكاديمي والإنمائي) مما يُدعم إستخدام منهج التعليم الموسيقي في مدارسهم. مما تقدم رأيت الدراسة تتناول موضوع الموسيقى ودورها في تطوير المهارات المعرفية للصم وضعاف السمع .

مشكلة البحث

لم يحظى كثير من الصم وضعاف السمع بالسودان ببرامج التعليم الموسيقي التي تعمل على تحسين وتعزيز تعليمهم من خلال تطور مهارتهم المعرفية، عليه رأيت الدراسة البحث في هذا الموضوع.

أهداف البحث

1. التعرف بأهمية التعليم الموسيقي للصم وضعاف السمع.
2. التأكد من مساهمة التعليم الموسيقي بتطوير المهارات النطق واللغة والمعرفية والسمعية لدى الصم وضعاف السمع.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في إلقاء الضوء لاسهامات التعليم الموسيقي لدى الصم وضعاف السمع في تطوير المهارات المعرفية.

أسئلة البحث

1. ما مدى أهمية التعليم الموسيقي لدى الصم وضعاف السمع؟
2. كيف يسهم التعليم الموسيقي بتطوير مهارات النطق واللغة والمعرفية السمعية لدى الصم وضعاف السمع؟

مصطلحات البحث

التعليم الموسيقي: هو عملية تحضير وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي للوصول إلى الأهداف الفنية الموسيقية (عزف - كتابة وقراءة للنوتة الموسيقية).

المهارات: مفردتها مهارة وهي تحويل المعرفة إلى سلوك؛ فالمعرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق اذا لم يتم التدريب على عملية التحويل نفسها.

الصم: هو النقص الجزئي أو الكلي في القدرة على سماع الأصوات أو فهمها.

مدرسة الأمل: مدرسة خاصة لتعليم الصم وضعاف السمع، مقرها الخرطوم(3) - السودان.

الدراسات السابقة

لم تتوصل الدراسة إلى دراسة بعنوان فاعلية التعليم الموسيقي للصم وضعاف السمع في تطوير المهارات السمعية والمعرفية في السودان، ولكنها وجدت دراسات ذات علاقة غير مباشرة .

الدراسة الأولى

إعداد: ماري كوي وآخرون

عنوان الدراسة: دور الموسيقى في العلاج السريري بالوخز بالإبر وتحقيق التبادل الثقافي

عنوان الجامعة: الأكاديمية الموسيقية لأبحاث الموسيقى - تريفيزو- إيطاليا - مارس 2016 ميلادية.

هدف الدراسة: التحقق في أهمية الموسيقى في حقل العلاج (Therapy Music) والتباين الثقافي

نتائج الدراسة: تجاوب الصينيين بمستويات أعلى في الاسترخاء، في حين أن الأسكتلنديين حصلوا على معدل أعلى من الطاقة. عندما اختار أغلب الصينيين موسيقى ذات طابع لحنى، اختار الاسكتلنديون موسيقى أكثر حيوية، حيث شكلت الموسيقى المختارة بيئة حميمة خففت من الألم بالوخز في أثناء استماع الموسيقى المفضلة.

التعقيب على الدراسة

جاءت النتائج متوافقة مع السؤال الرئيس للدراسة وحققت الفرضية التي تنادي بالدور الذي تلعبه الموسيقى في العلاج السريري بالوخز بالإبر وتحقيق التبادل الثقافي.

وجه الاختلاف بين الدراستين - الدراسة السابقة خاصة بالعلاج بينما الدراسة الراهنة خاصة بتطوير مهارات وليس علاج.

الدراسة الثانية

إعداد: ناجي حسن قاسم

عنوان الدراسة: فاعية برنامج الموسيقى في علاج القلق والاكتئاب مع قياس سمة الانبساطية وبعض المتغيرات.

عنوان الجامعة: جامعة الخرطوم - كلية الدراسات العليا- السودان -2013 ميلادية.

هدف الدراسة: معرفة مدى فعالية برنامج العلاج بالموسيقى في تخفيف حالات القلق والاكتئاب لدى طلاب جامعة الخرطوم.

نتائج الدراسة: بعد الإجابة على فروض البحث توصل الباحث إلى:

- لا توجد علاقة ارتباطية بين مستويات سمة الانبساطية والاستجابة العلاجية للموسيقى.
- حقق البحث بنهاية (6) جلسات علاجية على مدى ثلاثة أسابيع بان برنامج العلاج بالموسيقى المقترح قد احدث درجات تحسن واضحة على مرضى القلق والاكتئاب. وذلك مع تأثر بعض متغيرات الدراسة.

التعقيب على الدراسة

جاءت النتائج متوافقة مع السؤال الرئيس للدراسة والتحقق من الفرضية التي تنادي بالدور الذي تلعبه الموسيقى في العلاج من

القلق والاكتئاب. وجه الاختلاف - الدراسة خاصة بالعلاج بينما الدراسة الراهنة خاصة بتطوير مهارات تعليمية وليس علاج.

الإطار النظري – المبحث الأول:

الخلفية التاريخية لنشأة مدارس الصم وضعاف السمع بالسودان

أنشأت الجمعية مركز عديلة للتدخل المبكر في الصم وضعاف السمع والتخاطب وتخطيط قياس السمع الذكاء للأطفال. تحتفل الجمعية سنوياً بأسبوع الأصم السوداني والعربي بمشاركة وحضور ممثلها بالعاصمة والولايات في تظاهرة ثقافية إجتماعية للصم وأسرهم وأصدقائهم وعرض منتجاتهم.

يذكر رئيس الجمعية القومية لرعاية الصم ممدوح أحمد شوري: (... كون طه أحمد طلعت * في عام 1971 ميلادية الجمعية القومية للصم بالسودان، وبدورها أنشأت ثمانية وعشرون مدرسة (أساس - ثانوي) في أغلب مدن السودان بجهود ذاتية؛ مما يمنع تلاميذ الريف من الالتحاق بهذه المدارس ويسبب في إحجام عدد كبير منهم لفرص التعليم...) (عبد الحميد عوض، 2019)

أنشأت الجمعية في عامها الأول مدرسة لتعليم الصم في السودان وهو معهد الأمل (1) ثم تمكنت من انشاء أربعة عشر مركزاً آخر لرفع مستوى تعليم القراءة والكتابة والمعلومات العامة حتى اوصلت بعض الصم الإلتحاق بالجامعات ومنحهم درجة البكالوريوس والماجستير. إنضمت الجمعية لعضوية الإتحاد العالمي للصم منذ العام 1972 ميلادية؛ ونالت عضوية الإتحاد العربي في العام 1976 ميلادية.

أنشأت الجمعية في العام 1982 ميلادية بالتعاون مع منسقية لغة الإشارة السودانية منهج متكامل لتدريس المستوى الأساسي للغة الإشارة السودانية والذي تخرج فيه أول دفعة مؤهلة علمياً في العام 1990 وتم تدريب غالبية مترجمي لغة الإشارة المؤهلين من الجمعية في السودان.

يقول طه طلعت استغرقت الجمعية في الفترة مابين (1985-1990) ميلادية في جمع الإشارات السودانية من مصادرها الأولية وتفتيحها عن طريق لجنة مكونة من قارث سيدريك هيولن** والأستاذة وحدة شريف وآخرين، وتم عمل ورش تدريب قصيرة إلى أن صدر أول قاموس إشاري سوداني الذي وضعه كل من قارث، وحدة شريف، في العام 1994. (رقية الشفيح: 2018)

مناشط الجمعية

أنشئت الجمعية مسرح للصم في العام 1983 ميلادية بإشراف محمد السني دفع الله؛ تبعه تكوين فرقة مسرح الصم للشباب في العام 1995 ميلادية تحت اشراف الممثل المعروف عبدالحكيم الطاهر استاذ مادة التمثيل بقسم الدراما - كلية الموسيقى والدراما.

سعت الجمعية منذ العام 1991 ميلادية لإنشاء اتحاد للصم وتشجيع تنظيمات الصم ودعمهم، وكل أعضاؤها متطوعين ومنتخبين. لتنفيذ الأهداف المنصوص عليها في نظامها الأساسي. وبرعاية عفاف ميرغني، الأمين العام لاتحاد ذو الإعاقة بولاية الخرطوم. شاركت فرقة مسرح الصم في المهرجان العالمي لمسرح الشباب الصم باسبانيا في العام 2001 ميلادية باقليم كاتلونيا مدينة بلباو بمسرحية بعنوان (تانويت امانى) تتلخص في تجسيد الصراع بين الآله والكهنة، أحرزوا بها الجائزة الأولى للمسرح وكذلك الجائزة الأولى في التمثيل الفردي. أنشأت الجمعية ايضاً ورش برعاية الرابطة القومية للصم والرابطة النسوية

اليديوية ،للحدادة والكهرباء والنجارة والنسيج اليدوي والإلكترونيات ومعمل حاسوب للصم وطلبة المدرسة الثانوية. كما تقيم الجمعية دورات تدريبية في لغة الإشارة السودانية والعربية والعالمية ومحاضرات ثقافية ودينية ومحو الأمية واسعافات أولية ودورات تدريبية لمعلمي الصم داخل وخارج السودان (سوريا، بريطانيا، الأردن ومصر).

تحتفل الجمعية سنوياً بأسبوع الأصم السوداني والعربي بمشاركة وحضور ممثلها بالعاصمة والولايات في تظاهرة ثقافية اجتماعية للصم واسرهم واصدقائهم وعرض منتجاتهم. كما انشأت الجمعية مركز عديلة للتدخل المبكر في الصم وضعاف السمع والتخاطب وتخطيط قياس السمع وقياس الذكاء للأطفال بالخرطوم (2) اضافة لمركز طه طلعت للتواصل الشامل مع الصم. ومن مشاريع الجمعية بالولايات بالتعاون مع منظمة الطفولة العالمية تم افتتاح مركز للتدخل والكشف السمعي المبكر بولاية جنوب دافور بتشريف وزير الصحة بجنوب دارفور ومدير عام الوزارة ومدير بنك السودان المركزي فرع نبالا ضمن فعاليات دورة تدريبية في الكشف المبكر وتم توجيهه من السيد الوزير بتسمية المركز باسم البروفيسور طه طلعت تقديراً وعرفاناً لمجهوداته الكبيرة في مجال الصم والبكم. (رقية الشفيق: مرجع سابق)

المبحث الثاني

التعليم الموسيقي ودوره في تحسين وتعزيز المهارات السمعية والمعرفية

الموسيقى من الفنون السمعية التي أُجريت فيها دراسات وأبحاث؛ وضح أثرها في تطوير ذكاء الأطفال وعلاقته بالبناء الذهني الصحيح، فالموسيقى تعتمد على المبادئ في علمي الرياضيات والفيزياء، وكذلك تعمل الموسيقى على تحفيز قدرات الدماغ وتنمية الذكاء لدى الأطفال في المراحل المبكرة من العمر. (مروان عمران عبد الجليل: بدون تاريخ)

تعمل استراتيجية فنون الموسيقى؛ على جودة الإتصال الذي تعرّفه اخلاص حسن السيد: بأنه الطريقة التي تنقل المعرفة والأفكار بواسطتها من شخص إلى آخر أو من جهة إلى أخرى بقصد التفاعل والتأثير المعرفي او الوجداني في الشخص أو الجهة، أو إعلامه بشيء أو تبادل الخبرات والأفكار معه أو إقناعه بأمر ما أو الترفيه عنه. (اخلاص حسن السيد: 2018)

تؤكد الدراسة إلى أهمية العلوم التكاملية التي أشار إليها أكرام محمد مطر- وهي التربية التي تعتمد على الموسيقى في بناء شخصية الفرد، والموسيقى التي تحتاج إلى التربية ومفاهيمها في تعليم مقررات علوم الموسيقى بمعادلاتها. (أكرم محمد مطر: 1994)

وفقاً لبحث أجرته Alice-Ann Darrow في عام 1989، فإن المؤسسات التي تعنى بتدريس الموسيقى للطلاب الصم تجعل معظم الطلاب يفهمون كيفية الحفاظ على إيقاع ثابت. بمجرد فهم هذا المفهوم، فإن الخطوة التالية هي التدريب الإيقاعي، ومن هناك يتقدمون إلى التدوين، وعلامات الإيقاع، والبنية الديناميكية. الصوت ليس مشكلة بقدر فهم بنية الموسيقى: كيف تمتزج النغمات والسمات الفردية للنغمات، ومواضع الأصابع التي تنتج النوت، ومدة الإحتفاظ بالنوتات الكاملة، والنغمات النصفية، والربع النوتات. (لونا مالر: الشبكة العنكبوتية)

الإيقاع الموسيقي يحسن المهارات اللغوية

تشير دراسة إلى أن التحرك بصورة متزامنة مع إيقاع ثابت ذو صلة وثيقة بتحسين المهارات اللغوية. وأوضحت الدراسة أن الأشخاص الذين يحسنون الأداء في اختبارات الإيقاع، لديهم أيضاً استجابة عصبية أفضل لأصوات الكلام. وأشار الباحثون إلى أن ممارسة الموسيقى يمكن أن تحسن مهارات أخرى، خاصة الكلام. وأكدت الدراسة التي نشرتها دورية "نيوروساينس" أن الإيقاع جزء لا يتجزأ من اللغة. وقالت نينا كراوس التي تعمل في مختبر علم الأعصاب السمعية في جامعة نورث وسترن في

ولاية إيلينوي (... إننا نعلم أن التحرك وفقا لإيقاع موسيقي ثابت هو مهارة أساسية ليس فقط لأداء الموسيقى، لكنه ذو صلة بمهارات اللغة). (بي بي سي العربية: الشبكة العنكبوتية)

وخلال هذه الدراسة طُلب من 100 شخص من المراهقين قرع أصابعهم على أحد الإيقاعات، وجرى قياس دقتها بمدى تناغم استجاباتهم مع توقيت بندول الإيقاع. بعد ذلك، ومن أجل فهم الأساس البيولوجي لقدرة الإيقاعية، قاس الفريق الموجات الدماغية للمشاركين من خلال أقطاب كهربية، وهي التقنية التي يطلق عليها التخطيط الكهربائي للدماغ، وكان هدف هذا الإختبار متابعة النشاط الكهربائي في المخ عند سماع الصوت. ومن خلال استخدام هذه الطريقة البيولوجية، توصل الباحثون إلى أن أولئك الذين حصلوا على تدريب موسيقي أفضل تمتعوا باستجابة عصبية أفضل لأصوات الكلام. وبالنسبة للأشخاص الذين يواجهون مصاعب في القراءة، كانت استجاباتهم متواضعة

تُعرف صفاء محمد شوقي الإيقاع في الموسيقى: عبارة عن تقسيم الأزمنة تقسيمات منتظمة ذات مدلولات تختلف من حيث الطول والقصر؛ لها رموز وقيم زمنية خاصة بكل شكل بمعنى مجموع ضربات منتظمة أو غير منتظمة. وتقول أن الإيقاع يعمل على حركة الانغماس وعلاقتها بعنصر الزمن أي أنه النظام الوزني للانغماس في حركتها المثالية. (صفاء محمد شوقي: 1992)

العزف في الفرق الإيقاعية يتيح للطفل العمل الإيجابي في المشاركة الفعلية في أداء نوع مبسط من الموسيقى وهذه المشاركة تجعل من الأطفال يتعرفون على الأعمال التي يعزفونها، فتصبح مألوفة ومحبة لديهم وتمنحهم القدرة على التذوق الموسيقي الواعي أكثر من مجرد الاستماع، وإلى جانب الفوائد الموسيقية فإن الفرق الموسيقية عامل مهم في تنمية قواه الذهنية وتعلمه ضبط النفس والطاعة وإنكار الذات والتعبير عن النفس. كما أن المشاركة في العمل الجماعي تشعر الطفل بقيمة ما يبذل من جهد في العمل لصالح المجموعة. (عبد الله الراشدان واخرون: 1994)

هناك نوعان أساسيان للباندا من أهم الوسائل التي تعمل على تنمية المهارات السمعية والمعرفية وهما:

أولاً: الباندا المسموع أو غير المدون

وهو عبارة عن مسابرة القطعة الموسيقية سواء كانت غنائية أو آلية بالآلات الإيقاعية دون استخدام التدوين وتكون هذه المسابرة عن طريق الإحساس.

خطوات تدريس الباندا المسموع أو غير المدون

1. اختيار قطعة موسيقية تتوافر فيها الشروط الجيدة لموسيقى الباندا .
2. عزف القطعة على البيانو ويطلب من الأطفال الإنصات لها جيدا.
3. يقوم الأطفال بمصاحبة المدرس بالتصفيق للوحدات فقط.
4. يطلب المدرس من الأطفال تحديد عدد الجمل أو العبارات الموجودة بالقطعة.
5. يطلب المدرس من الأطفال تصفيق الإيقاعات الموجودة في القطعة.
6. تقسم الأدوار على كل مجموعة تبعاً للجمل التي سبق للأطفال أن حددها.
7. تدريب المجموعة الأولى من الآلات حتى تتقن دورها.
8. تدريب المجموعة الثانية من الآلات ثم يؤدي الجزء الذي تم التدريب عليه، وهكذا بالنسبة لباقي المجموعات حتى يكتمل الكل.
9. عزف المقطوعة كلها بالتعبير .
10. اختيار قائد لقيادة الفرقة.

ثانياً: الباند المدون

وهذا الباند يستخدم كتطبيق عملي لما سبق ان دُرس للفرقة من إيقاعات ويجب أن يكون الأطفال قد اتقنوا ما درس لهم من إيقاعات (قراءة وكتابة واداء) بحيث لا تكون القراءة سبباً في إعاقة الأداء.

خطوات تدريس الباند المدون

1. اختيار قطعة موسيقية يراعى فيها احتواؤها على الأشكال الإيقاعية التي درسها الأطفال فقط.
2. عزف القطعة على البيانو ككل متكامل.
3. عزف الجملة الأولى فقط ويطلب من الأطفال أدائها ثم تدوينها وهكذا بالنسبة لباقي الجمل.
4. يقرأ الأطفال الإيقاعات المدونة قراءة إيقاعية.
5. يقرأ الأطفال ويصفقون الإيقاعات المدونة.
6. يصفق الأطفال فقط الإيقاعات المدونة.
7. يصفق الأطفال الإيقاعات بمصاحبة البيانو.
8. تقسم الأدوار على كل مجموعة تبعاً للجمل التي سبق للتلاميذ أن حدودها.
9. تدريب المجموعة الأولى من الآلات حتى تتقن دورها.
10. تدريب المجموعة الثانية من الآلات ثم يؤدي الجزء الذي تم التدريب عليه ، وهكذا بالنسبة لباقي المجموعات حتى يكتمل الكل.
11. عزف المقطوعة كلها بالتعبير .
12. اختيار قائد لقيادة الفرقة. (عبد الله الراشدان واخرون: مرجع سابق)

قيادة فرق الآلات الإيقاعية:

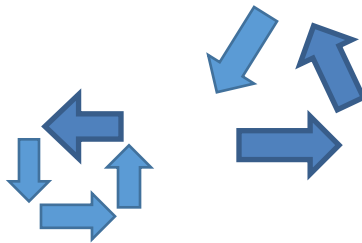
للقيادة أهميتها في عزف الفرق الإيقاعية فهي تساعد على تحقيق التماسك والوحدة بين المجموعات المختلفة من الآلات، ولكن لا يلتفت إلى القيادة الا بعد أن يتقن التلاميذ القراءة الإيقاعية وعزف الموسيقى من التدوين الإيقاعي. والأفضل أن يتدرب جميع التلاميذ او معظمهم على القيادة ليعطيهم شعوراً بالثقة بانفسهم. وينبغي ان تكون عصا القيادة صغيرة وخفيفة لا يزيد طولها 45 سم تقريبا، وتستعمل باليد اليمنى بحركة لطيفة لا تؤثر فيها ويمكن ان تساعد اليد اليسرى باداء الإشارات الدالة على الهدوء أو تنبيه مجموعة من الآلات إلى بدء اشتراكها في العزف ولا بأس من ان تشير اليد اليسرى بإشارات الزمن مع اليمنى ولكن على ان تتحرك كل من اليدين إلى خارج الجسم في اتجاه عكسي على ان تكون اليد اليمنى هي الأساسية في إشارات الزمن وهي كالآتي:

الزمن الثنائي: حركتان أسفل وأعلى.



الزمن الثلاثي: ثلاث حركات أسفل ويمين وأعلى.

والزمن الرباعي: اربع حركات أسفل ويسار ويمين وأعلى.



الشروط الواجب توافرها في القائد:

- (1) التمتع بالإستعداد الموسيقي الجيد.
- (2) الحساسية والانتباه والتركيز.
- (3) الذكاء وحسن التصرف.
- (4) الإلمام التام بالقطعة الموسيقية.
- (5) ان يكون تلميذاً محبوباً لدى جميع التلميذ. (عبد الله الراشدان واخرون: مرجع سابق)

المبحث الثالث

تنفيذ مقترح مقرر التربية الموسيقية لعينة الدراسة من تلاميذ مدرسة الأمل للصم والضعاف السمع بالخرطوم 3- السودان. إطلعت الدراسة على توصيف مقررات تربية موسيقية (1-2-3-4) قسم الموسيقى - كلية الموسيقى والدراما ومقررات نشاط موسيقى (1-2-3-) - كلية التربية أساس بجامعة الزعيم الازهري واهتدت الدراسة بدروس الموسيقى عبر قنوات تعليمية على الشبكة العنكبوتية، على ضوء ذلك وبجانب خبرات الدراسة في تدريس الموسيقى لذوي الإحتياجات الخاصة في مركز النجم للعلاج النفسي بالموسيقى أعدت مقترح مقرر الموسيقى لمجموعة من تلاميذ مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع وفق الحالة.

أهداف المقرر

يهدف المقرر إلى تزويد التلميذ بمبادئ التربية الموسيقية وبعض المهارات الأدائية.

مفردات المقرر للفترة الأولى

- تعريف الموسيقى - الأشكال الموسيقية الإيقاعية - الصولفيج الإيقاعي - كيفية استعمال الآلات الإيقاعية الموسيقية - الألعاب الموسيقية - الاستماع والتذوق الموسيقي.

طرق تدريس المقرر:

اتبعت الدراسة كعملية خلال تدريسها إلى اربعة أنواع وهي:

- أ. الطريقة التقديرية (إلقائية وقصصية)
- ب. الطريقة الحسية (عدا حاسة السمع)
- ج. الطريقة العملية (التدرجات العزفية)
- د. الطريقة الإستجابية الحوارية (لمناقشة معرفة مدى الإستفادة من الذائقة الموسيقية)

تنفيذ النماذج - للبانء المسموع اتبعت الدراسة الخطوات الآتية:

وتم تنفيذ عدد ثلاثة نماذج لبانء مسموع (غير مدون) بمسايرة القطعة الموسيقية سواء اكانت غنائية مسجلة أو آلية بالعزف على آلة الكمان من قبل الدراسة دون استخدام التدوين وتكون المسايرة عن طريق الاحساس. ساعدت الموسيقى المسجلة التدريب على عزف أو مصاحبة الأعمال الغنائية ومن الأساليب التي تم الاستفادة منها مسايرة اعمال تراثية توضح بعض الضروب الإيقاعية، بعد ترجمة الأغنية بلغة الإشارة من قبل المعلمة التي تم تكليفها من ادارة المدرسة لخصوص هذا الأمر على ضوء ذلك تم تحديد الطرق المختلفة لتوزيع الأدوار لأعضاء الفرقة.

تنفيذ نماذج الباند المدون اتبعت الدراسة الخطوات الآتية:

اعتمدت الدراسة على تطبيق منظومة الضروب الإيقاعية لبعض أغاني التراث بعد إتقان أعضاء الفرقة لادراك قيمة الشكل الإيقاعي قيمة زمنية وكتابة واداء بحيث لا تكون القراءة سببا في اعاقه الأداء. اتبعت الدراسة الخطوات الآتية:
تم تحديد الطرق المختلفة لتوزيع الأدوار لأعضاء لفرقة على النحو الآتي:

أولا: الطريقة البسيطة

نماذج لموازين (ثنائي، ثلاثي ورباعي) النموذج (أ) نشيد العلم يقسم إلى جمل وتقوم كل آلة بعزف جملة واحدة، وفيما يلي المنظومة الإيقاعية المصاحبة لنشيد العلم (السلام الوطني)

نموذج رقم (1) يوضح مدونة للآلات الإيقاعية*

(أ) المجموعة

(ب) المجموعة

(ج) المجموعة

(د) المجموعة




(أ) المجموعة

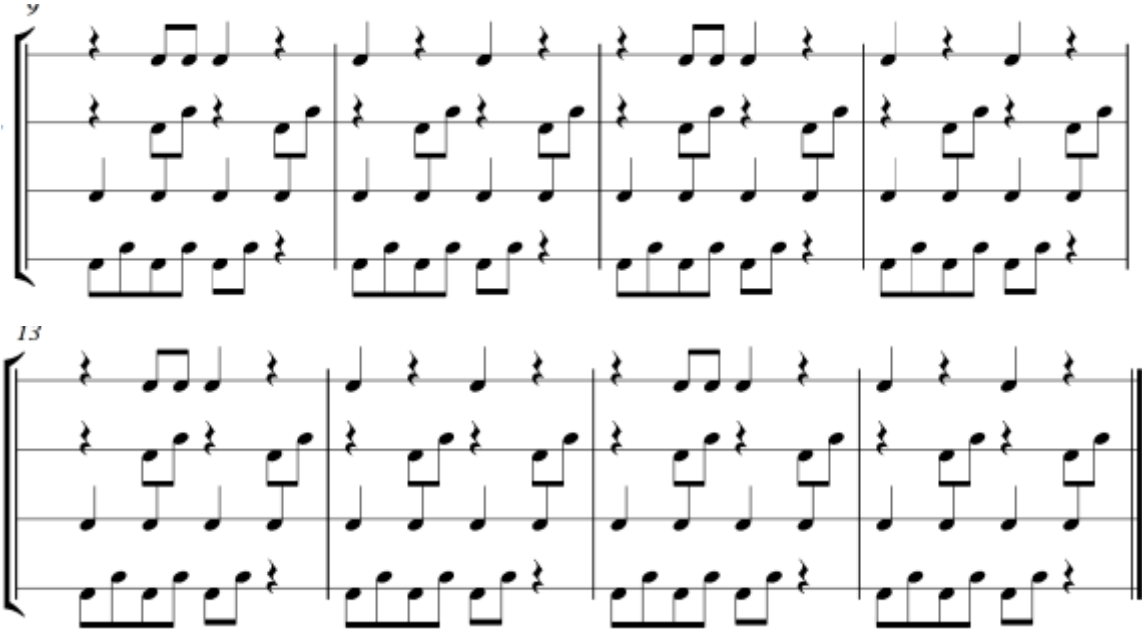
(ب) المجموعة

(ج) المجموعة

(د) المجموعة



*المدونة الإيقاعية مسابرة للحن نشيد العلم – فرقة الباند مكونة لعدد أربعة انواع من الآلات الإيقاعية.



ثانياً: طريقة الجمع بين آلتين

وفيها تقوم آلتين باداء تشكيلة إيقاعية واحدة، وفي هذه الحالة يحسن التلوين في توزيع الآلات. فمثلاً يقوم المثلث والكاستانيت عزف تكيلة في مقابل الدف والجلال في عزف تشكيلة أخرى، ولا مانع من اعطاء جمل لآلات منفردة، كذلك يمكن للطبول والصنوج عزف اما الوحدة الأولى من كل تشكيلة او الوحدة الاخيرة من كل تشكيلة وذلك حسب مسايرة المنظومة الإيقاعية. وفيما يأتي الضرب الإيقاعي: الفندك (شك العيش) - نموذج لميزان ثلاثي



(3) طريقة الجمع بين عزف الوحدات والنماذج الإيقاعية (التعدد الإيقاعي) :

وهذه الطريقة معقدة نسبياً وتصلح للصفوف المتقدمة الخامس والسادس الأساسيين وفيها تقوم بعض الآلات بالدور الرئيسي وهو عزف إيقاعات اللحن الأساسي، وتقوم آلة بمتابعة الوحدات فقط، والطبول والصنوج أما اداء الوحدة الأولى من الجملة أو نهاياتها فقط.

تورد الدارسة كلمات مطلع أغنية يا عازة في هوك وهي من الاغنيات التي ترمز لحب الوطن
عازة في هوك عازة نحن الجبال

للخوض صفاك عازة نحنا النبال



نموذج رقم (2) يوضح مدونة للآلات الإيقاعية*

تورد الدراسة كلمات مطلع أغنية يا عديلة يا بيضاء وهي من اغنيات البنونة من تراث الوسط.
يا عديلة يا بيضاء يا ملائكة سير معا*

المدونة الإيقاعية مسابرة للحن أغنية عازة في هوك - (ألحان وغناء خليل فرح) - فرقة الباند المكونة لعدد أربعة أنواع من الآلات الإيقاعية.



نموذج رقم (3) يوضح مدونة للآلات الإيقاعية*

*المدونة الإيقاعية مسابرة للحن أغنية يا عديلة يا بيضاء (تراث) - فرقة الباند المكونة لعدد أربعة أنواع من الآلات الإيقاعية.

تورد الدارسة كلمات مطلع أغنية اندريا وهي من اغنيات الجراري من تراث دارفور.

يا الزارعنك في الصريف اندريا
بسقيك.. بلا.. خريف.. اندريا

كان.. ما الصبر تكليف اندريا

من بيتكم .. ما بقیف.. اندريا

نموذج رقم (3) يوضح الضرب الإيقاعي - الجراري من الايقاعات الشعبية.



نموذج رقم (4) مدونة للآلات الإيقاعية أغنية *



*المدونة الإيقاعية المسايرة للحن أغنية يا اندريا (تراث) - فرقة الباند المكونة لعدد أربعة انواع من الآلات الإيقاعية.

خاتمة البحث:

من سياق مجريات الدراسة توصلت الدارسة إلى معلومات مهمة ومن ثم كانت أجوبة لاسئلة للدراسة بمثابة نتائج للبحث وهي:
بالنسبة للسؤال الأول: ما مدى أهمية التعليم الموسيقي لدى الصم وضعاف السمع؟
تم عرض الكيفية التي توضح اهمية التعليم الموسيقي عن طريق إبراز مواهب التلاميذ وتنمية مهارات ملكة العزف على الآلات الإيقاعية، وتكوين فرقة الباند.

بالنسبة للسؤال الثاني: كيف يسهم التعليم الموسيقي بتطوير مهارتي النطق واللغة لدى الصم وضعاف السمع؟
اجابة السؤال الثاني: تم توضيح الطريقة التي يسهم بها التعليم الموسيقي بتطوير مهارتي ادراك القيمة الزمنية للاشكال الموسيقية اشارة وكتابة من خلال الاغاني التراثية المختارة في أداء الضروب الإيقاعية في السودان.
بالنسبة للسؤال الثالث: كيف يسهم التعليم الموسيقي بتطوير المهارات السمعية لدى الصم وضعاف السمع؟
اجابة السؤال الثالث: تم توضيح الطريقة التي يسهم بها التعليم الموسيقي بتطوير المهارات السمعية لدى الصم وضعاف السمع من خلال الاحساس بالتعابير ودلالات الاثر النفسي للحروف الموسيقية واساليب الأداء من خلال الاغاني والمقطوعات المختارة.

بالنسبة للسؤال الرابع: كيف يسهم التعليم الموسيقي بتطوير المهارات المعرفية لدى الصم وضعاف السمع؟

اجابة السؤال الرابع: تم توضيح الطريقة التي يسهم بها التعليم الموسيقي بتطوير المهارات المعرفية لدى الصم وضعاف السمع من خلال الاداء كتابة وعزفاً لدى عينة الدراسة (اعضاء فرقة الباند) كانت جيدة جداً. تلقت الفرقة قدرًا لا بأس به من التوجيهات إلى جانب قدر كبير من التفاعل الايجابي.

مناقشة نتائج البحث:

1. تلعب الموسيقى دورا مهما في تنمية مهارات النطق واللغة والمهارات السمعية والمهارات المعرفية لدى الصم وضعاف السمع في مدرسة الامل للصم بالسودان.
2. يجب على وزارة التربية والتعليم العام في السودان اعتماد التربية الموسيقية ضمن مقررات تعليم الاساس والثانوي في لاهميتها في نمو التلاميذ من الناحية الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية.
- توصيات البحث كما يلي:
 1. حث وزارة التربية والتعليم مراكز ومعاهد تعليم الصم وضعاف السمع بادراج التربية الموسيقية من ضمن المقررات.
 2. ضرورة إقامة فرقة الباند القومية للصم وضعاف السمع بالعاصمة الخرطوم.
 3. ضرورة المشاركات الخارجية في المهرجانات والورش الخاصة بالصم وضعاف السمع.

مكتبة البحث:

المصادر:

الرسائل العلمية:

1. ماري كوي وآخرون: دور الموسيقى في العلاج السريري بالوخز بالإبر وتحقيق التبادل الثقافي، الأكاديمية الموسيقية لأبحاث الموسيقى - تريفيزو - ايطاليا - مارس 2016 ميلادية.
2. عيسى محمد أحمد: المشاكل التي تواجه التربية الموسيقية في مرحلة الأساس - الخرطوم - كلية الموسيقى والدراما - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - رسالة ماجستير غير منشورة - الخرطوم 2003م
3. الرفاعي بابكر ابراهيم: استخدام التربية الموسيقية في إيصال مواد الحلقة الأولى من مرحلة تعليم الاساس الخرطوم، لنيل درجة الماجستير في الموسيقى، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات العليا 2004م
4. منى أحمد محمد صالح: خصائص الحان الاناشيد المدرسية في مرحلة الاساس بالسودان (الحلقة الثانية)، لنيل درجة الماجستير في الموسيقى، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات العليا 2005م
5. ناجي حسن قاسم: فاعية برنامج الموسيقى في علاج القلق والاكتئاب مع قياس سمة الانبساطية وبعض المتغيرات، لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا، 2013 م

ثبث الرواة:

- 1/ هيفاء محمد، مقابلة شخصية مدونة، مدير مدرسة الامل للصم وضعاف السمع (السودان)، بمكاتبها، السودان، (28 ديسمبر 2017) الساعة 1:00 ظ
- 2/ رجاء موسى عبد الله (دكتورة)، مقابلة شخصية مدونة بمكتب رئيس قسم الموسيقى بكلية الموسيقى والدراما، السودان، (19 ابريل 2018) الساعة 9:00 ص

3/ حسن الماحي، مقابلة شخصية مدونة، مدرب بمشروع العلاج بالموسيقى (السودان)، مركز النجم للعلاج النفسي بالموسيقى، (16 مارس 2018) الساعة 4:30م.

4/ نهى الصادق احمد حسين، مقابلة شخصية مدونة، مدربة بمشروع العلاج بالموسيقى (السودان)، مركز النجم للعلاج بالموسيقى، (16 مارس 2018) الساعة 6:30م.

المراجع باللغة العربية:

المراجع:

1. آمال أحمد مختار: دراسات وبحوث في سايكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1994م

2. إكرام محمد مطر وآخرون: نظريات الموسيقى الغربية والإيقاع الحركي والألعاب الموسيقية والقصص الحركية والطرق الخاصة، دار الطباعة القومية، 1983م. ص 218

3. اكرام محمد مطر: نظرية الموسيقى الغربية، الدار القومية الفجالة، القاهرة 1983 م

4. أميمة أمين وآخرون: الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، 1985م

5. عائشة صبري وآخرون، طرق تعليم الموسيقى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1978م.

6. صفاء محمد شوقي (دكتورة): أدوات الطفل الموسيقية، الدار العربية، مصر 1992 م.

7. عبد الفتاح أبو معال: دراسات في اناشيد الأطفال واغانيمهم، دار النشر، عمان، ط1، 1986م، ص 48

8. حسن شحاته: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، 1994م

9. عبد الله الراشدان وآخرون: مدخل إلى التربية والتعليم، عمان: دار الشروق، 1994، ص 46

10. فتحي جروان: تحليل للنمو المعرفي في أغاني المهرجانات السابقة، المهرجان الأردني الخامس لأغنية الطفل، وزارة الثقافة، عمان: الأردن، 1999م

11. السيد أحمد سيد أحمد وآخرون: الإدراك الحسي البصري والسمعي، دار النهضة المصرية،

القاهرة : 2001م

المراجع باللغة الإنجليزية:

1. Episcopal messgers- concerns the philosphers of nature in the 7th century

publication 1994

2. Nudingzel neil – philosophy of education dar publishing 1995

المجلات والدوريات:

1. كارل أورف، الاتجاهات الحديثة في التربية الموسيقية، مجلة الحياة، العدد 3، دمشق، مطبعة الثقافة العامة، 1993م.

2. فاروق سلوم: مدخل عام لأغنية الطفل، المهرجان الأردني الخامس لأغنية الطفل، وزارة الثقافة، الاردن، 1999م.

3. مروان عمران عبد المجيد (دكتور): أثر الممارسة الفنية في تنمية القدرات الذهنية للأطفال، مجلة الآداب والعلوم

الإجتماعية، جامعة السلطان قابوس، بدون تاريخ، ص 6

4. اخلاص حسن السيد (دكتورة): معايير الذكاء الإجتماعي كاستراتيجية لتنمية جودة مهارات الإتصال بين الأستاذ والطالب الجامعي، مجلة كلية الامام الهادي للعلوم التطبيقية والانسانية، العدد الرابع، السنة الثانية، الخرطوم 2018 م . ص 22

الشبكة العنكبوتية:

1. الشبكة العنكبوتية: بي بي سي العربية
2. رقية الشفيق: جمعية الصم مجهود عظيم لدمجهم في المجتمع، وكالة السودان للانباء - سودان، الخرطوم 16 /7/ 2018 م
3. عبد الحميد عوض: قلة من الصم يدرسون في السودان، جريدة العربي الجديد الإلكترونية، الخرطوم، 20 /10/ 2019 م
4. قارث سيدريك هبولن: قس امريكي حاصل على بكالوريوس التربية - تعليم ثانوي، يعمل في مجال ارشاد الصم زار السودان في العام 1984 م ، يجيد لغة الإشارة الامريكية، عضو الجمعية القومية السودانية. له عدة مقالات عن اداب السلوك لمترجمي لغة الإشارة وتوصيل الموسيقى للصم .
5. لونا مارلر: تعليم الموسيقى للصم، الشبكة العنكبوتية، <https://blogs.jwpepper.com/>

ملاحق البحث:

أولاً:

ملحق رقم (1) النشاط المصاحب للمقرر:

تدريب على مجموعات موسيقية

التقويم:

عمدت الدراسة على استخدام التقويم التشخيصي (قبلي وبعدي لمفردات مقررات الفترة الأولى والفترة الثانية)

درجات الامتحان

الدرجة الكلية	الامتحان العملي	الامتحان التحريري
100	50	50

مفردات المقرر للفترة الثانية

العزف على الآلات الموسيقية

طرق تدريس المقرر: تدريب.

درجات الامتحان

الدرجة الكلية	درجة الأداء الجماعي	درجة الأداء الفردي
100	50	50

ملحق رقم (1) صورة توضح درجات الامتحان القبلي.

بسم الله الرحمن الرحيم
 جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
 كلية الدراسات العليا
 قسم الموسيقى

نسخة الإختبار القبلي لعينة الدراسة من طلاب مدرسة الأمل للسمع وضعاف السمع
 ٢٠١٧

الكلية: تربية موسيقية

الدرجة الكلية: 30

رقم	اسم الطالب	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة
1	أحمد محمد عثمان	10	10	10	10
2	محمد عبد الرحمن	10	10	10	10
3	عبد الله محمد	10	10	10	10
4	عبد الرحمن محمد	10	10	10	10
5	عبد السلام محمد	10	10	10	10
6	عبد العزيز محمد	10	10	10	10
7	عبد الحامد محمد	10	10	10	10
8	عبد الجبار محمد	10	10	10	10
9	عبد الكريم محمد	10	10	10	10
10	عبد الملك محمد	10	10	10	10
11	عبد الوهاب محمد	10	10	10	10
12	عبد الواحد محمد	10	10	10	10
13	عبد الحميد محمد	10	10	10	10
14	عبد الباق محمد	10	10	10	10
15	عبد الباقي محمد	10	10	10	10
16	عبد الباقي محمد	10	10	10	10
17	عبد الباقي محمد	10	10	10	10
18	عبد الباقي محمد	10	10	10	10
19	عبد الباقي محمد	10	10	10	10
20	عبد الباقي محمد	10	10	10	10
21	عبد الباقي محمد	10	10	10	10
22	عبد الباقي محمد	10	10	10	10
23	عبد الباقي محمد	10	10	10	10
24	عبد الباقي محمد	10	10	10	10
25	عبد الباقي محمد	10	10	10	10
26	عبد الباقي محمد	10	10	10	10
27	عبد الباقي محمد	10	10	10	10
28	عبد الباقي محمد	10	10	10	10
29	عبد الباقي محمد	10	10	10	10
30	عبد الباقي محمد	10	10	10	10

مراجعة: الشارقة - رمضان ٢٠١٧ هـ

التصحيح: الشارقة - رمضان ٢٠١٧ هـ

ملحق رقم (2) صورة توضح مقترح مقرر التربية التربيه الموسيقية للفترة الاولى.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقررات التربية الموسيقية لطلاب مدرسة الامل للصم وضعاف السمع

الفصل الدراسي الاول - سبتمبر ٢٠١٧م

عدد الحصص	اسم المقرر باللغة الانجليزية	اسم المقرر باللغة العربية
حصتان في الاسبوع	Music Edauction	تربية موسيقية

أهداف المقرر:

اولاً: يهدف الى تزويد الطلاب بمبادئ التربية الموسيقية

ثانياً: يهدف الى ادراك الطلاب كتابة وقراءة وعزف الانحان الموسيقية (لحنية - ايقاعية)

ثالثاً: يهدف الى علاقة المقرر بمخرجات البرنامج في حل المشكلات

مفردات المقرر:

تعريف الموسيقى - احرف هجاء الموسيقى - الحقل - المولفج الايقاعي (بطريقة ايمي باري) - دلالات الأثر النفسي للدرجات الموسيقية- الاناشيد المدرسية - المدائح النبوية - الاعباب الموسيقية - استماع وتذوق (وضعاف السمع).

طرق التدريس:

حصة - نطق مصاحب - تكليف

اعداد: الاستاذة أميرة صالح محمد عمر

ملحق رقم (3) صورة توضح مقترح مقرر التربية التربوية الموسيقية للفترة الاولى.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقررات التربية الموسيقية لطلاب مدرسة الامل للضم وضعاف السمع

الفصل الدراسي الثاني - يناير ٢٠١٨م

عدد الحصص	اسم المقرر باللغة الانجليزية	اسم المقرر باللغة العربية
حصتان في الاسبوع	Music Edauction	تربية موسيقية

أهداف المقرر:

أولاً: يهدف الى اعطاء فكرة حول العزف على الآلات الموسيقية

ثانياً: يهدف الى ادراك الطلاب كتابة وقراءة وعزف الالحان الموسيقية (لحنية - ايقاعية)

ثالثاً: يهدف الى تكوين فرقة الباند.

رابعاً: يهدف الى علاقة المقرر بمخرجات البرنامج في حل المشكلات

مفردات المقرر:

يهدف الى التطبيقات العلمية المكثفة لعمليات العزف على فرقة الباند

طرق التدريس:

حصة - نشط مصاحب - تكليف

اعداد: الاستاذة اميرة صالح محمد عمر